تقدير موقف

لماذا تدعم "إسرائيل" إقامة دولة كردية؟

عماد أبو عواد

مركز رؤية للتنمية السياسية

مركز رؤية للتنمية السياسية

2018

العنوان: لماذا تدعم "إسرائيل" إقامة دولة كردية؟

السلسلة: تقدير موقف

الكاتب: عماد أبو عواد

الشهر/ السنة: يناير /2018

جميع الحقوق محفوظة لمركز رؤية للتنمية السياسية © 2018

يسعى مركز رؤية للتنمية السياسية أن يكون مرجعية مختصة في قضايا التنمية السياسية وصناعة القرار، ومساهماً في تعزيز قيم الديمقراطية والتعددية والاعتدال والتسامح. ويسعى المركز إلى تنمية القدرات والإمكانيات السياسية لدى الأفراد والجماعات والأحزاب في المنطقة، بما يخدم بناء مجتمعات ودول مدنية وديمقراطية قائمة على مبادئ حق تقرير المصير والحرية، بما يساعد على نبذ العنف والتطرف، والمساهمة في إنجاز الشعوب لحقوقها السياسية والمدنية لاسيما الشعب الفلسطيني.

ويهدف المركز إلى مساعدة الكفاءات العلمية والبحثية في مجال العلوم الإنسانية في تطوير مهاراتها و وتنميتها، وتوفير الدعم السياسي والأكاديمي للفلسطينيين، ورعاية الطاقات الثقافية، وتنمية المهارات السياسية لدى الشباب. ويسعى إلى فهم قضايا المجتمع المدني، وتمكين المرأة من خلال أدوات البحث العلمي في الحقول الاجتماعية والإنسانية والسياسية.

Vision Center for Political Development

İkitelli Organize San. Bölgesi Mah. Hürriyet Bulvarı Enkoop Sanayi Sitesi No:70/33

Başakşehir / Istanbul.

Tel: +90 2126310107

www.vision-pd.org/

ملخص

لم يكن إعلان رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو في منتصف أيلول من عام 2017، أنّ "إسرائيل" تدعم إقامة دولة كردية، أمرًا مفاجئًا، بل كان نتنياهو نفسه قد أدلى بتصريح مشابه عام 2014، وذلك ضمن السياسة الإسرائيلية العامة، التي تدعم مثل هذه التوجهات الانفصالية في العالم العربي والإسلامي.

تحاول هذه القراءة الوقوف على حقيقة الدعم الإسرائيلي للأكراد، وتناقش أسباب دعمها لمحاولة إقليم كُردستان العراق الانفصال والاستقلال عن الدولة. وتعيد القراءة ذلك إلى أسباب سياسية واقتصادية، وأمنية وثقافية. كما ترجح القراءة ثلاثة سيناريوهات للتعامل الإسرائيلي مع إقليم كردستان:

- الأول: أن تستمر "إسرائيل" في اتصالاتها مع الدول العظمى بهدف دعم الأكراد لنيل استقلالهم.
- الثاني: أن تقلص "إسرائيل" علاقاتها مع الأكراد؛ للمحافظة على التوازنات السياسية في المنطقة.
- الثالث: أن تستمر "إسرائيل" في علاقاتها مع إقليم كردستان، مع محاولة تمتين تلك العلاقات، والبناء عليها، وهو السيناريو المرجح.

تطور العلاقات الكردية الإسرائيلية

تعود العلاقات بين "إسرائيل" والأكراد إلى ستينيات القرن الماضي، أي بعد تأسيس دولة الكيان بقليل. ويُعتبر مائير عميت، رئيس الموساد في تلك الفترة، عرّاب تلك العلاقات، وذلك من خلال علاقات موسعة استطاع إقامتها مع الحركة القومية الكردية، إضافة إلى علاقته الشخصية مع زعيمها مصطفى برزاني (جباي، 2009).

بدأت تلك العلاقات بمحاولة "إسرائيل" كسب ودّ محيطها، ومحاولتها تأليب الأكراد ضد النظام العراقي خلال تلك السنوات، ثم وصلت إلى حد تدريب المجموعات الكردية عسكريًا إبّان حكم شاه إيران خلال سبعينيات القرن الماضي (اورن، 2013). وكان الشاه يأمل، كما يقول أورن، أن تُشكل هذه المجموعات عاملًا مستنزفًا للعراق. وكان اللواء الإسرائيلي تسوري شجيا، الذي يُوصف بأنه مهندس الانتصار الكردي، قائد الوحدات الكردية، والمسؤول عن تدريبها في ستينيات القرن الماضي، أثناء مواجهتها للقوات العراقية (اورن، 2013).

شهدت هذه العلاقة ازدهارًا ملحوظًا حتى منتصف السبعينيات، حيث ركزت "إسرائيل" خلالها على تقديم الخدمات العسكرية للأكراد، ثم اضطرت لقطع العلاقات معهم في منتصف السبعينيات، بعد اتفاق إيران مع العراق، الذي قضى بضرورة سحب إيران دعمها للأكراد (يهود كردستان، 2010). استمرت هذه القطيعة الاضطرارية إلى ما بعد حرب الخليج الأولى عام 1991، حيث بدأت العلاقات تعود بشكل تدريجي. فيما تؤكد الباحثة أمنون لورد، أنّ العلاقات استمرت، وأنّ سير العلاقات بين الجانبين، يستحق أن يكون مثالًا يُحتذى به في العلاقات الدولية (لورد، 2014).

بعد حرب الخليج الأولى عام 1991، عادت العلاقات بين الطرفين، من باب المساعدات الإنسانية والاستثمارات الاقتصادية. ويبدو أن "إسرائيل" امتنعت خلال تلك الفترة عن إعلان دعمها لانفصال الأكراد، وذلك حرصًا على عدم إغضاب تركيا، التي كانت تُعد الحليف الاستراتيجي لـ "إسرائيل"، قبل صعود حزب العدالة والتنمية بزعامة أردوغان إلى الحكم (بدير، 2014).

يعتبر الاحتلال الأمريكي للعراق عام 2003، البوابة الأهم للعلاقات الذهبية بين الطرفين، التي أخذت منحنى تصاعديًا، وتطورًا ملفتًا، خاصة بعد توتر العلاقات التركية الإسرائيلية (يهود كردستان، 2010). تضمن ذلك لقاءات جمعت أرئيل شارون، رئيس الحكومة الإسرائيلية الأسبق، مع زعيمي الأكراد، جلال طالباني ومسعود برزاني، عام 2004. كما تضمن علاقات اقتصادية وصلت إلى استيراد "إسرائيل"، ما بين أيار حتى آب من عام 2015، وبصفقات سرية، 19 مليون برميل نفط عراقي من المناطق الكردية (بركات ع.، 2015).

الدعم الإسرائيلي الواضح لاستقلال كردستان

خلال العقد الأخير، ارتفعت أصوات إسرائيلية داعمة لاستقلال كردستان. وقد علق الباحث تسابي هرائيل على ذلك أن "إسرائيل" هي الدولة الوحيدة في العالم التي تدعم علانية انفصال كردستان، وإقامة دولة كردية، معتبرًا أنّ المساعي الكردية لنيل الاستقلال هي مساعٍ شرعية، وجزء من حق تقرير المصير الذي تتبناه الأمم المتحدة (هرائيل، 2017).

وإلى جانب الدعم الواضح الذي أبداه بنيامين نتنياهو، رئيس الحكومة الإسرائيلية، لإقامة دولة كردية، فقد أكد اللواء يائير جولان، نائب رئيس هيئة الأركان السابق، أنّ دولته لا تدعم الدولة الكردية فحسب، وإنما أيضا تعتبر أنّ حركة "PKK"، التي تُنفذ عمليات إرهابية على الأراضي التركية، هي حركة شرعية وغير إرهابية (رابيد، 2017).

وكان الرئيس الإسرائيلي السابق شمعون بيرس، ووزير الجيش الحالي أفيجدور ليبرمان، قد أكدّا في اجتماعهما مع أوباما عام 2014، ضرورة إقامة دولة كردية. حتى أنّ ليبرمان، الذي كان وقتها يشغل منصب وزير الخارجية، أشار إلى أنّ الدولة الكردية هي حقيقة موجودة على الأرض، لا يُمكن تجاهلها، بل يجب دعمها (ريد ب.، 2014).

وهذا هو الموقف ذاته الذي يتبناه اليمين الإسرائيلي المتطرف، بزعامة حزب البيت اليهودي، وعلى لسان إيلات شاكيد، وزيرة العدل، والشخص الثاني في الحزب، التي قالت إن "إسرائيل" تدعم إقامة دولة كردية، لأنّ المصلحة الإسرائيلية، وكذلك الأمريكية، تتطلب إقامتها مبدئيًا في العراق، وطالبت الإدارة الأمريكية بدعم هذا التوجه (ليبين، 2017).

واليوم، في ظل وجود ترامب على رأس البيت الأبيض، واستغلالًا للظروف الدولية والإقليمية التي باتت مواتية، تبذل "إسرائيل" جهدها الدؤوب لتحقيق هذا الهدف.

إلى جانب السياسيين ورجال الأمن، انبرت مراكز الأبحاث الإسرائيلية، تدعم بشكل واضح، ضرورة قيام دولة كردية، مؤكدةً حيويتها للدولة العبرية. وقد لخص ذلك الكاتب أرئيل بولشتاين، بقوله إنّ حرمان الأكراد من السيادة، هو أحد علامات الظلم البارزة خلال القرن العشرين، مُشيدًا بالدور الإسرائيلي الداعم للأكراد، ودولتهم المُستقبلية (بولشتاين، 2017).

الأهداف الإسرائيلية وراء دعم استقلال كردستان

تدعم "إسرائيل" استقلال إقليم كردستان العراق لتحقيق عدة أهداف، سياسية واقتصادية، دولية وإقليمية، أهمها ما يلي:

1. زعزعة استقرار تركيا وإيران

بعد نجاح الثورة الإيرانية عام 1979، وبعد صعود حزب العدالة والتنمية للحكم في تركيا منذ عام 2003، انقلبت إيران وتركيا من حليفين استراتيجيين لـ "إسرائيل"، إلى تحدٍّ حقيقي لها. في هذا السياق، ترى الباحثة في معهد دراسات الأمن القومي جاليا لندنشتراوس، أن قيام دولة كُردية سيُهدد المصالح التركية، وسيُشكل تهديدًا كبيرًا لإيران بسبب وجود أقلّية كردية فيها (لندنشتراوس، 2017). كما أن قيام دولة كردية، يعني حضورًا إسرائيليًا، وبشكل كبير، على أراضيها، الأمر الذي سيُشكل نقطة انطلاق لها للقيام بأي عمل في المنطقة.

ومن وجهة النظر الإسرائيلية، سيُساهم قيام دولة كردية، واستمرار التهديد لإيران وتركيا، في استنزاف الدولتين، وربما في حروب جانبية، وسيحصر اهتماماتهما في تلك المنطقة، ومن الممكن أن يدفع ذلك إيران إلى التقوقع داخليًا، وخفض دعمها لحزب اللّه، وسحب قوّاتها عن الحدود السورية الإسرائيلية. إضافة إلى أنّ هذا الاستقلال سيُصبح نموذجًا ربما يقود إلى محاولات شبيهة، وبالتالي المزيد من التقسيم في المنطقة (مناحم ي.، 2017).

كما أن قيام دول طائفية وعرقية، سيكون له ارتدادات إيجابية على "إسرائيل"، ففي الغالب ستقيم معها علاقات دبلوماسية، وستكون تلك الدول بحاجة لـ "إسرائيل" لكونها دولًا حديثة وضعيفة. كما أن وجود دول لا تعترف بها الدول المجاورة، سيجعل "إسرائيل" تجد إلى جانبها من يُواجه نفس التحديات.

2. تحقيق مصالح اقتصادية

خلال الستين عامًا من العلاقات السرّية، كانت عين "إسرائيل" دائمًا على تحقيق منافع اقتصادية من العلاقة مع إقليم كردستان. فقد أفادت تقارير مختلفة، وخاصة تقارير أمريكية، أن غالبية النفط الإسرائيلي يأتي من العراق، وتحديدًا من الأراضي الكردية، وبواقع 250 ألف برميل يوميًا (يديعوت احرونوت، 2015). ووفق هذه التقارير، بيع هذا النفط بأسعار أقل، وغطى 77% من حاجة "إسرائيل" (تيبون ا.، 2015).

تقول البروفيسورة عوفرا بالجو، وهي خبيرة بالشؤون العربية والتركية، إنّ المصالح الاقتصادية والتجارية مع دولة كردية في المستقبل، ستكون كبيرة، وذات مردود اقتصادي جيد لـ "إسرائيل". وهنا تدعي عوفرا أنّ الأكراد هم من يبحثون عن "إسرائيل" وليس العكس، في إشارة إلى أنّ ما تقوم به "إسرائيل" بمساعدة الأكراد

على الانفصال وإقامة دولتهم، هو عمل أخلاقي، وليس محاولةً منها لتقسيم المنطقة وتفتيتها (بالجو، 2015).

وعند الحديث عن المصالح الاقتصادية الإسرائيلية، يستذكر المختصون استغلال "إسرائيل" للصراعات الدائرة في إفريقيا، الأمر الذي أدى في النهاية إلى زيادة صادراتها إليها، وبمعدل سنوي مرتفع (برجمان، 2016). وعلى غرار ذلك، فإن قيام دولة كردية مُحاطة بتركيا والعراق وإيران، سيدفعها نحو "إسرائيل"، لمواجهة التحديات المحيطة بها، وسيكون لذلك مكاسب سياسية، ومنافع اقتصادية لـ "إسرائيل".

3. تحقيق مصالح أمنية

تُقدر الصادرات الأمنية الإسرائيلية بحوالي سبعة مليارات دولار سنويا (ليبوبيتس، 2013). وبالتأكيد تقتضي المصلحة الإسرائيلية أن تزوّد كردستان بالسلاح، وقد لا يكون ذلك بهدف اقتصادي بحت، وإنما بهدف تمكين كردستان لتكون دولة قويّة، وذلك لضمان زعزعة استقرار المنطقة، ولتكون كردستان رأس حربة في الدفاع عن "إسرائيل"، ولذلك طالب البعض ببيعها سلاحًا نوويًا (باراك، 2017).

إلى جانب ذلك، لا يخفى أنّ استقلال كردستان يعني حضورًا إسرائيليًا في المنطقة، وبشكل أكبر من حضورها في الفترة الحالية، بالتالي يعني أيضا وجودًا مخابراتيًا قويًا لها، وقوة جديدة للموساد، مما سيُشكل نقطة انطلاق قويّة لـ "إسرائيل" في المنطقة، وذلك كما يُشير الباحثان في معهد دراسات الأمن القومي، شبيت ولندرشتراوس (شبيت و ليندرشتراوس، 2017).

وهذا ما يؤكد عليه الباحث الاستراتيجي يوني بن مناحم، وهو المدير العام السابق للهيئة العامة للتلفاز، بأنّ دولة كردية ستُمثل أساسًا لوجود مخابراتي إسرائيلي ضد إيران، ومساهمة حيوية في عمل المنظمة الإرهابية "pkk"، ضد تركيا (مناحم ي.، 2017).

4. البحث عن ثقافات مشابهة

تحاول "إسرائيل" طرح مقاربة بين المعاناة الكُردية واليهودية، وإيجاد نموذج شبيه ومساند للفكرة الصهيونية. إلا أن الطرح الإسرائيلي غيّب مسألة مهمّة، وهي أن الأكراد جزءٌ أصيل من المنطقة، وسكان أصليون في الدول التي يقطنونها. وهذه الدول لا تنفي حقيقة كونهم جزءاً من نسيج الإقليم. ولذا، فإن المقاربة بين الأكراد واليهود ليست منطقية، بل تنطوي على تزييف تاريخي وحضاري وثقافي، إذ إن "إسرائيل" جسم غريب عن المنطقة، ومواطنوها أغراب تجمعوا من أصقاع شتى، وأقاموا دولتهم على حساب شعب هُجّر واقتُلِع من أرضه.

هارولد رولد، الباحث في مركز القدس لقضايا الدولة، يدعي أن هناك تشابهًا كبيرًا بين الأكراد واليهود، وذلك من حيث إن الأكراد، ورغم أنّهم مسلمون، إلا أنّهم يرفضون تحويل بقية الشعوب إلى الإسلام، ويرى رولد أنّ الكرد باتوا عرقًا دينيًا، لا يقبل إلا نفسه، ويتقاطعون مع اليهود في ذلك (رولد، 2017).

من جانب آخر، تحاول "إسرائيل" تشبيه الحالة الكُردية بالحالة اليهودية، وذلك بادعاء أن العرق الكردي مضطهد، وأنّ هناك معاناة كُردية مستمرة منذ آلاف السنين، وهي ذات المعاناة التي واجهها اليهود عبر تاريخهم (يهود كردستان، 2010).

وإلى جانب الأهداف السياسية، تسعى "إسرائيل" من وراء هذه المقاربة الثقافية، إلى التوغل في المجتمع الكُردي، وبناء علاقات مجتمعية وثقافية مع الشعب الكردي.

سيناريوهات التعامل الإسرائيلي حيال الأزمة الكردية

ليس من السهل على "إسرائيل" تحقيق كل أهدافها السابقة، وذلك بسبب وجود دولتين قويّتين تحيطان بكردستان العراق، وهما تركيا وإيران. لذلك فشلت أهداف "إسرائيل" التي سعى إلى تحقيقها رئيس حكومتها بنيامين نتنياهو، الذي كان قد طلب مؤخرًا من روسيا السماح بإقامة جسر جوّي إسرائيلي فوق سوريا، لمساعدة الأكراد في الانفصال والاستقلال (كرمون، 2017).

وأمام فشل مساعي إقامة الدولة الكردية، يُمكن ترجيح السيناريوهات التالية للتعامل الإسرائيلي حيال الأزمة الكردية:

1. الضغط على الأطراف المعنية لإعادة مساعي استقلال الأكراد

عوفر يسرائيلي، خبير السياسات الدولية والأمنية في الشرق الوسط، والباحث في مركز هرتسيليا، بارَك المساعي الإسرائيلية التي دعمت استقلال كردستان العراق، مُشيرًا إلى أنّه رغم معارضة الولايات المتحدة لاستقلال الإقليم، إلا أنّ ذلك لن يؤدي إلى احتكاك بين تل أبيب والبيت الأبيض، ما دام الطرفان مرتبطيْن بعلاقات استراتيجية، مضيفًا أن "إسرائيل" يجب أن لا تمل من مساعيها لإقناع البيت الأبيض بضرورة استقلال كردستان (كوهين ش.، 2010).

تُدرك "إسرائيل" أنّ إقناع الولايات المتحدة بضرورة استقلال كردستان، قد يكون الطريق الأقصر لتحقيق هذا الاستقلال، وذلك لأنّ البيت الأبيض هو اللاعب الأبرز في العراق، بالتالي فإنّ دعْمه لمنح الأكراد دولة مستقلة قد يُلاقي نجاحًا، رغم العقبات وتعدد اللاعبين. وقد عملت "إسرائيل"، وما زالت، على إقناع البيت الأبيض من خلال استخدام ثقلها في المؤسسات الأمريكية، وخاصة عبر يهود الولايات المتحدة. فقد أشار اليهودي تشيك شومير، وهو رئيس كتلة الحزب الديمقراطي في مجلس الشيوخ الأمريكي، أنّه يؤمن بضرورة وجود دولة كُردية مستقلة، وأنّ على الولايات المتحدة دعم هذا التوجه (كوهين ج.، 2017).

لم تقتصر اتصالات نتنياهو بشأن استقلال الأكراد على الاتصال بالرئيس الأمريكي دونالد ترامب، وإنما شملت الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، والمستشارة الألمانية إنجيلا ميركل. حيث أوضح نتنياهو في اتصالاته أنّ استقلال كردستان مهم للحفاظ على الأمن الإسرائيلي، وطالب زعماء هذه الدول بدعم الأكراد عسكريًا، من أجل تمكينهم من الدفاع عن استقلالهم (برجر، 2017).

من المتوقع أن يواصل نتنياهو اتصالاته بهذا الخصوص، وذلك لإدراكه عدم قدرة "إسرائيل" على تقديم الكثير في الملف الكُردي، دون مساعدة من دولة عظمى. ولذلك، فإن عدم تدخل "إسرائيل" مباشرة في تحقيق انفصال كردستان العراق، ينبع من أمرين، الأول عدم قدرتها على ذلك، والثاني تخوفها من التورط في ملف كبير، قد يكون له ارتدادات أمنية ثقيلة على تل أبيب.

2. تراجع العلاقات بين الأكراد و"إسرائيل" حفاظًا على التوازنات السياسية

قد يُمهد فشل استقلال كردستان، ولو مرحليًا، إلى تراجع "إسرائيل" في هذا الملف، بُغية عدم التورط في توتر دبلوماسي أكبر مع تركيا، وحرصًا على عدم استفزاز إيران، التي باتت تُسيطر، ولو بشكل غير رسمي، على الحدود بين "إسرائيل" وسوريا. هذا إلى جانب رفض الدول الكُبرى، كالولايات المتحدة وروسيا، لهذا الاستقلال، الأمر الذي بعث برسائل واضحة إلى تل أبيب، بعدم اللعب في هذا الملف كثيرًا.

على صعيد تركيا، دأبت "إسرائيل" كثيرًا من أجل إعادة العلاقات معها في العام الماضي. وتُدرك "إسرائيل" أن استمرار دعمها الكبير للأكراد، رُبما يقود إلى توتير العلاقات من جديد، وهذا ما صرح به الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، عندما هدد بأن استمرار الدعم الإسرائيلي للأكراد قد يدفعه إلى تجميد تطبيع العلاقات مع "إسرائيل" (ريد ب.، 2017). إلى جانب ذلك، تُدرك تل أبيب أنّ غالبية النفط الواصل إليها يمر عبر الأراضي التركية، الأمر الذي قد يترتب عليه مخاطر محتملة، إذا استمرت "إسرائيل" في دعمها لانفصال الأكراد (بركات ع.، 2011).

وعلى صعيد إيران، فإنها تبدو اليوم أكثر قُدرة على تهديد المصالح الإسرائيلية. فرغم أن "إسرائيل" تسعى من خلال استقلال إقليم كردستان، إلى خلق معادلة جديدة تهدد دول الإقليم، فإن الوجود الإيراني في العراق وسوريا، مرورًا بحزب اللّه اللبناني، خلق تواصلًا إيرانيًا حتى شواطئ البحر المتوسط، وزاد من قدرة إيران وحلفائها على تهديد أمن "إسرائيل" على حدودها، الأمر الذي سيدفع صانعي القرار الإسرائيلي للتريث، قبل التدخل المباشر في القضية الكُردية (شبيرا، 2017).

الأمر الآخر المهم، هو أنّ "إسرائيل"، التي استفادت بشكل كبير من استيراد النفط الكُردي بأسعار أقل خلال العامين الماضيين، قد فقدت عمليًا هذه الميزة، حيث فقدت كُردستان السيطرة على كركوك، التي كانت وحدها تنتج 590 ألف برميل من النفط يوميًا، من أصل 790 ألف (شبيت و ليندرشتراوس، 2017)، مما يُنبِئ بأنّ تل أبيب فقدت ميزة استيراد النفط من الإقليم، الأمر الذي سيُفقد تل أبيب شهيتها الاقتصادية.

3. بقاء العلاقات على حالها، مع محاولة تحسينها

السيناريو الأكثر ترجيحًا هو أن تستمر العلاقة بين تل أبيب وأكراد العراق على حالها، مع محاولة تقويتها، وإيجاد فرص للتعاون المُشترك بين الطرفين في عدة مناحٍ. ورغم تراجع قدرة كردستان العراق على إنتاج النفط، الذي استفادت منه تل أبيب إلى حد بعيد، إلا أن المصالح السياسية والأمنية، تدفعها للتمسك بتلك العلاقة، ومحاولة تحسينها.

من الناحية المبدئية، تسعى تل أبيب، وبشكل لافت، إلى نسج علاقات مع أيٍّ من الدول والكيانات، فهي بحاجة لأيّ علاقة تجد فيها موطئ قدم. وهذا ما يؤكده الباحث أليكس جرينبرج، الذي يرى أنّ المصلحة الإسرائيلية تتطلب استمرار هذا الدعم؛ لأن الظروف قابلة للتغير، وبقاء العلاقة مع كردستان، ستُمثل بالنسبة لـ "إسرائيل" ورقة مساومة، بإمكانها استخدامها في أيّ ترتيبات محتملة في المنطقة مستقبلًا (جرينبرج، 2017).

تمتين العلاقات، الذي قد يكون له انعكاسات سلبية من الناحية السياسية على "إسرائيل"، من المُرجح أنّه لن يتم دون تنسيق مع الولايات المتحدة، إلى جانب إمكانية غض الطرف، وربما الرضى، من الجانب الروسي، الذي قد يكون معنيًا باستقلال كردستان، لإيجاد توازن مع الوجود الإيراني في سوريا (بوخبوت، 2017). وهذا يعني أن "إسرائيل" قد تضطر إلى هذا الخيار من أجل استمرار التوازن، وبسبب ارتباط الأطراف كافة بالقوى الكُبرى في المنطقة.

ختامًا، شكّل فشل استقلال كردستان، إحباطًا كبيرًا لدى النخب السياسية والأمنية الإسرائيلية، التي هاجم جزء منها الولايات المتحدة، بسبب عدم دعمها استقلال الإقليم، بحجة أن وحدة العراق تضمن استمرار محاربة تنظيم داعش، وبذلك خسرت "إسرائيل" دولة كان من المفترض أن تكون حليفًا استراتيجيًا لها، إلا أنّ ذلك لن يمنع "إسرائيل" من استمرار العمل، سرّاً وعلانيةً، لتحقيق مصالحها في المنطقة، وإطلاق يدها للعبث فيها (شبيت و ليندرشتراوس، 2017).

في هذا الصدد، وفيما يخص وجود "إسرائيل"، وتغلغلها في المنطقة، تجدر الإشارة إلى أن نتنياهو، وفي احتفالية مرور مائة عام على وعد بلفور، قال "يجب علينا العمل لنضمن الاحتفال بمئوية "إسرائيل" (ليس، 2017).

المراجع

ابيتار اورن. (21 آذار، 2013). *يحسي يسرائيل ايران شل شنوت هشبعيم، لكروا فلو لهأمين (علاقات إسرائيل إيران خلال سنوات السبعين، اقرأ ولا تصدق)*. تم الاسترداد من ماكو: http://www.mako.co.il/pzm-magazine/army-stories/Article-e3348fb07596d31006.htm

ارئيل بولشتاين. (14 آب، 2017). *هكورديم فيسرائيل، يديدوت شيش لتبيخ (الأكراد وإسرائيل، صداقة يجب رعايتها)*. تم الاسترداد من إسرائيل اليوم: http://www.israelhayom.co.il/opinion/497375

ارئيل ليبين. (11 أيلول، 2017). *شاكيد توميخت بهكمات مدينا كورديت (شاكيد تدعم إقامة دولة كردية)*. تم الاسترداد من نيوز ون: http://www.news1.co.il/Archive/001-D-394902-00.html

الدد شبيت، و جاليا ليندرشتراوس. (22 تشرين أول، 2017). *هحزارت هشليتا شل بغداد عل كركوك مشمعوت استراتيجيت (إعادة سيطرة بغداد على كركوك، مغزى استراتيجي)*. *معهد دراسات الأمن القومي، إصدار 984*.

اليكس جرينبرج. (30 تشرين أول، 2017). *هكيشلون هكوردي هيا تسفوي مراش (الفشل الكردي كان متوقعا سلفاً)*. تم الاسترداد من ميدا: http://mida.org.il/2017/10/30/%D7%94%D7%9B%D7%99%D7%A9%D7%9C%D7%95%D7%9F-%D7%94%D7%9B%D7%95%D7%A8%D7%93%D7%99-%D7%94%D7%99%D7%94-%D7%A6%D7%A4%D7%95%D7%99-%D7%9E%D7%A8%D7%90%D7%A9/

امون لورد. (14 آب، 2014). *هيسرائيليم هم هيخيديم شيش لكورديم ايمون بهم (الإسرائيليون هم الوحيدون الذين ينالون الثقة الكردية)*. تم الاسترداد من ميدا: http://mida.org.il/2014/08/14/%D7%96%D7%94-%D7%A9%D7%95%D7%91-%D7%94%D7%9B%D7%95%D7%A8%D7%93%D7%99%D7%9D-%D7%95%D7%90%D7%A0%D7%97%D7%A0%D7%95/

امير بوخبوت. (18 تشرين أول، 2017). *بوتين روتسيه مشكال نيجد لايران بسوريا، فمنسيه لباييس ات يسرائيل (بوتين يريد توازنا ضد إيران في سوريا، ويسعى لمصالحة إسرائيل)*. تم الاسترداد من ويلا: http://news.xoox.co.il/item_2734327.htm

امير تيبون. (23 آب، 2015). *ك 75% مهنفط بيسرائيل مجيع معكورديم (75% من النفط الإسرائيلي يصل من عند الأكراد)*. تم الاسترداد من ويلا: https://news.walla.co.il/item/2884363

باراك رابيد. (13 أيلول،2017). *نتنياهو: يسرائيل توميخت بهكمات مدينا كورديت عتسمائيت (نتنياهو:إسرائيل تدعم إقامة دولة كردية مستقلة)*. تم الاسترداد من هآرتس: https://www.haaretz.co.il/.premium-1.4441502

باراك ريبد. (29 حزيران، 2014). *نتنياهو عل ريكع همشبير بعيراك، يسرائيل توميخت بمدينا كورديت (نتنياهو على خلفية الأزمة في العراق، إسرائيل تدعم دولة كردية)*. تم الاسترداد من هآرتس: https://www.haaretz.co.il/news/politics/1.2362318

براك ريبد. (26 أيلول، 2017). *اردوغان: اكفي نيرمول هيخسيم عم يسرائيل ام تمشيخ لتموخ بعتسموؤت كردستان (أردوغان: سأجمد تطبيع العلاقات مع إسرائيل في حال استمرت بدعم استقلال كردستان)*. تم الاسترداد من هآرتس: https://www.haaretz.co.il/news/world/middle-east/.premium-1.4471593

بنيامين برجر. (20 تشرين أول، 2017). *دوخ: نتنياهو مفتسير بمنهيجي هعولام لسييع لكورديم بتسفون عيراك (تقرير: نتنياهو يحث قادة العالم لدعم الأكراد في شمال العراق)*. تم الاسترداد من جي دي أن: http://www.jdn.co.il/news/world_news/899321

تسابي هرائيل. (16 أيلول، 2017). *هيخيدا شمتسهيرا تميختا بهكمات مدينا كورديت، يسرائيل (الوحيدة التي أعلنت دعمها إقامة دولة كردية، إسرائيل)*. تم الاسترداد من هآرتس: https://www.haaretz.co.il/news/world/middle-east/.premium-1.4444821

جاليا لندنشتراوس. (19 أيلول، 2017). تخي مدينا كورديت (فلتحيا الدولة الكردية). *معهد دراسات الأمن القومي*.

جيا كوهين. (28 أيلول، 2017). *تميخا بسنات لعتسمؤوت كردستان (دعم في مجلس الشيوخ لاستقلال كردستان)*. تم الاسترداد من القناة السابعة: https://www.inn.co.il/News/News.aspx/356299

روعي برجمان. (24 أيلول، 2016). *شينوي بمبات هيتسو هيسرائيلي، يوتير لافريكا بخوت لسين (تغير في خريطة التصدير الإسرائيلي، أكثر لإفريقيا أقل للصين)*. تم الاسترداد من يديعوت أحرونوت: https://www.yediot.co.il/articles/0,7340,L-4858909,00.html

سارة ليبوبيتس. (26 حزيران، 2013). *سبكيت هنيشك هجدولا لمدينوت عراب: يسرائيل (المزود الأول للدول العربية بالسلاح: إسرائيل)*. تم الاسترداد من ان ار جي: http://www.nrg.co.il/online/1/ART2/484/336.html

شمعون شبيرا. (18 تشرين أول، 2017). سيوت بمزراح هتيخون: رخيبت متهران ليم هتيخون (كابوس في الشرق الأوسط: قطار من إيران للشرق الأوسط). *مركز القدس لقضايا الجمهور والدولة* .

شمعون كوهين. (28 أيلول، 2010). *عتسمؤوت كورديت، عريما شل انترسيم (استقلال الكرد، كومة كبيرة من المصالح)*. تم الاسترداد من القناة السابعة: https://www.inn.co.il/News/News.aspx/356103

عمرام بركات. (22 أيلول، 2011). *هإم كييم سيكوي شاردوغان يفسيك زريمات هنفط ليسرائيل (هل هناك احتمالية أن يقوم أردوغان بإيقاف وصول النفط إلى إسرائيل)*. تم الاسترداد من جلوبس: http://www.globes.co.il/news/article.aspx?did=1000684773

عميت باراك. (24 تشرين أول، 2017). *اننو يودعيم توب شيسرائيل مسييعت لانو (نحن نعلم جيدا أن إسرائيل تساعدنا)*. تم الاسترداد من ميدا: http://mida.org.il/2017/10/24/%D7%90%D7%A0%D7%97%D7%A0%D7%95-%D7%99%D7%95%D7%93%D7%A2%D7%99%D7%9D-%D7%98%D7%95%D7%91-%D7%9E%D7%90%D7%95%D7%93-%D7%A9%D7%99%D7%A9%D7%A8%D7%90%D7%9C-%D7%9E%D7%A1%D7%99%D7%99%D7%A2%D7%AA-%D7%9C%D7%A0/

عميرام بركات. (24 آب، 2015). *يسرائيل بييئا 19 مليون خبيت نفط شل عيراك مهكورديم بشنات 2015 (إسرائيل استوردت 19 مليون برميل نفط عراقي من الأكراد خلال العام 2015)*. تم الاسترداد من جلوبس: http://www.globes.co.il/news/article.aspx?did=1001063766

عوفرا بالجو. (11 شباط، 2015). *هكورديم محبسيم ات هديرخ ال ليبا شل يسرائيل (الأكراد يبحثون عن الطريق لقلب إسرائيل)*. تم الاسترداد من ميدا: http://mida.org.il/2015/02/11/%D7%94%D7%9B%D7%95%D7%A8%D7%93%D7%99%D7%9D-%D7%9E%D7%97%D7%A4%D7%A9%D7%99%D7%9D-%D7%90%D7%AA-%D7%94%D7%93%D7%A8%D7%9A-%D7%90%D7%9C-%D7%9C%D7%99%D7%91%D7%94-%D7%A9%D7%9C-%D7%99%D7%A9%D7%A8%D7%90%D7%9C/

عومر كرمون. (24 تشرين أول، 2017). *هلاحتس شهوعيل نتنياهو لو هوعيل، هكورديم هكفيئوا عتسمائووت (الضغط الذي فعّله نتنياهو لم يُثمر، الأكراد جمدوا الاستقلال)*. تم الاسترداد من نيوز ون: http://www.news1.co.il/Archive/001-D-396004-00.html

محمد بدير. (25 حزيران، 2014). *إسرائيل– كردستان، خمسة عقود من العشق الممنوع*. تم الاسترداد من الاخبار: http://al-akhbar.com/node/209259

هارولد رولد. (2 تشرين أول، 2017). هكورديم كمو هيهوديم (الأكراد مثل اليهود). *مركز القدس لقضايا الجمهور والدولة*.

يديعوت أحرونوت. (24 آب، 2015). *روب عتسوم شل هنفط ليسرائيل مجيع معراق (غالبية النفط الإسرائيلي يأتي من العراق)*. تم الاسترداد من يديعوت أحرونوت: يديعوت أحرونوت

يهود كردستان. (15 تشرين ثاني، 2010). هبريت بين هكورديم ليسرائيل– هكورديم هيهوديم حولكيم هيستوريا دوما اويب مشوتاف (الحلف بين الأكراد وإسرائيل– الأكراد اليهود يتقاسمون التاريخ المتشابه والعدو المشترك). *يهود كردستان*.

يهوناتان ليس. (10 تشرين أول، 2017). *نتنياهو: هخشمونائيم سردوا شمونيم شنا، علينو لهبتيخ شيسرائيل تحجوج 100 شنا (نتنياهو: الخشمونائيم استمروا ثمانين عاما، علينا العمل لتأكيد احتفالنا بمئوية إسرائيل)*. تم الاسترداد من هآرتس: https://www.haaretz.co.il/.premium-1.4499667

يوسي بن مناحم. (27 أيلول، 2017). هانتراس هيسرائيلي بكوردستان (المصلحة الإسرائيلية في كردستان). *مركز القدس لقضايا الجمهور والدولة*.

يوني بن مناحم. (27 أيلول، 2017). *مدينا كورديت عتسمائيت توبا ليسرائيل (دولة كردية مستقلة جيدة لإسرائيل)*. تم الاسترداد من ذ ماركر: http://cafe.themarker.com/post/3401735/

يوني جباي. (21 تموز، 2009). *مائير عميت: ادريخال هيخسيم عم هكورديم (مائير عميت: عرّاب العلاقات مع الأكراد)*. تم الاسترداد من كيكار هشبات: http://www.kikar.co.il/%D7%9E%D7%99-%D7%94%D7%99%D7%94-%D7%90%D7%93%D7%A8%D7%99%D7%9B%D7%9C-%D7%99%D7%97%D7%A1%D7%99-%D7%99%D7%A9%D7%A8%D7%90%D7%9C-%D7%95%D7%94%D7%9B%D7%95%D7%A8%D7%93%D7%99%D7%9D.html